

الخرائج والجرائح

- [916] القدور وغيرها (1) واحتاج الرضا عليه السلام أيضا إلى الطهور [بخراسان]
- (2) فمس بيده الارض، فنبع له عين، وكلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما. وآثار وصي نبينا صلى الله عليه وآله في الارض أكثر من أن تحصى. (3) منها: بئر عبادان (4)، وإن المخالف والموافق كلاهما يروي أن من قال عندها " بحق علي " يفور الماء من قعرها إلى رأسها، ولا يفور بذكر غيره، وبحق غيره. وإن سور حلب من أصلب الحجارة، ضربه علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه (5) فأثره من فوقه إلى الارض ظاهر. وإنه عليه السلام لما خرج إلى صفين - وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ وأكثر - وقد (6) نزل بيرية، وكان يصلي فيها، فلما فرغ ورفع رأسه من سجدة الشكر قال: أسمع [صوت] بوق التبريز (7) لمعاوية من دمشق. وكتبوا التاريخ فكان كما قال، وقد بني هناك مشهد يقال له " مشهد البوق " (8). وبكى داود عليه السلام على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه، ونبينا صلى الله عليه وآله قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز، كأزيز المرجل (9) على الاثافي (10) من شدة البكاء
- _____ (1) وهو معروف في خراسان بـ " كوه سنكي ". (2)
- " هناك " البحار. (3) " كثيرة لا تحصى " هـ. (4) ذكر الحموي في معجم البلدان: 4 / 74 أن في عبادان مشهد لعلي عليه السلام يقصده المجاورون في المواسم للزيارة ويروي في فضائلها أحاديث. (5) " فشققه " خ ل. (6) " ولما " م. (7) أي البوق الذي ينفخ فيه لخروج العسكر إلى الغزو (قاله المجلسي) (8) مشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق، وهذه تقع على الفرات بين الرقة وعانة. (راجع مراصد الاطلاع: 1 / 231 وج 2 / 608). (9) أزت القدر: غلت وصوتت. والمرجل: القدر. (10) قال الجوزي في غريب الحديث: 1 / 11: في حديث جابر " والبرمة بين الاثافي " وهى الحجارة التي توضع تحت القدر. ويقال لها: الافاقى أيضا. [*]